

(أكتوبر) تنشر النص الكامل لخطاب فخامة رئيس الجمهورية أمام القيادات السياسية والبرلمانية والعسكرية والأمنية والإدارية



الرئيس : الوحدة اليمنية عنوان لعزة وكرامة وقوة شعبنا ومستقبل أجياله هناك قوى لا تريد أن يكون اليمن موحداً قويا ومستقرا ومزدهرا ولكنها لن تتج بمساعيها النعرات المناطقية والسلالية والشطرية لا يمكن ان يتقبلها شعبنا أو يسمح بالعودة إليها

ندعو إلى اصطفاف وطني لمواجهة الأعمال الخارجة عن الدستور والقانون وفضح أهدافها

حريصون على معالجة الجراح وتعزيز قيم الوحدة الوطنية والتسامح والمحبة والإخاء

صغاء/14 أكتوبر:

ألقى فخامة رئيس الجمهورية كلمة في الاجتماع التشاوري الموسع للقيادات والشخصيات الوطنية في السلطات الدستورية التشريعية والتنفيذية والشوروية وكذا القيادات العسكرية والأمنية أكد فيها أن الوحدة أنهت كل تلك الصراعات الشطرية ، وما كان يجري في إطار الشطر الواحد ، وكل ما كان ينتج عن ذلك من كوارث ومآسي عانى منها الشعب اليمني طويلا ، موضحا ان تحقيق الوحدة جاء ترجمة لأهداف الثورة اليمنية المباركة (سبتمبر وأكتوبر) وثمره وطنية غالية لنضال شعبنا وتضحيات شهدائه الأبرار.

وقال: «بفضل الوحدة التي اقترنت بتحقيق الأمن والأمان للجميع لم يعد هناك اليوم لدى المواطن خوف على حياته أو ماله أو عرضه أو تكميم لغمه ، ولذلك فهي نعمة يجب أن نحافظ عليها وقد وجدت متلازمة بالديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية واقترنت بحرية الرأي والتعبير ومشاركة المرأة وتوسيع المشاركة الشعبية من خلال المجالس المحلية» . فيما يلي النص الكامل لخطاب الرئيس :

بسم الله الرحمن الرحيم
أنا سعيد بهذا اللقاء التشاوري مع القيادات السياسية والتشريعية والعسكرية والأمنية والشوروية سعيد بهذا اللقاء الأخوي الذي يجب أن نتحدث بوضوح وبصراحة وبشفافية مطلقة حول أهم قضايا الوطن هناك تداعيات لا تخفى على أحد وتتحدث بكل وضوح وبصراحة تداعيات سلبية لا أعتقد أن أحدا راض عنها من مختلف القوى السياسية حتى ، تداعيات لها أكثر من ستة أو سنتين في بعض المحافظات وفي بعض المديرات وتتعدى إلى مربع رقم واحد ما كان قبل الوحدة وما بعد الوحدة وما حدث في 94 . نحن حريصين كل الحرص أيها الأخوة على أن لا تراق قطرة دم بعد ما حدث في 94م كانت هناك صراعات شطرية في كل شطر في الشطر الشمالي صراعات وفي الشطر الجنوبي صراعات وصراعات بين الشطرين وقتلنا في 22 مايو تحقن الدماء وتنتهي الصراعات الشطرية والمناطقية و22 مايو تجب ما قبلها لكن للأسف حدث ما حدث في 94 م وحاولنا بعد 94 م تصميد الجراح من أول حدث وأنتم تعرفوا ومرأين من عندما بدأ تحجير الموقف في عمران وكثير من بقى الوطنية الشريفة الخلمة تعاربت وتجاوبت وادفعت عن هذا الانجاز التاريخي العظيم الذي هو مفخر عزتنا وكرامتنا وشهامتنا بين العرب هو تحقيق الوحدة المباركة التي يجب أن نحافظ عليها كما نحافظ على حذقات أعيننا وهي ليست ملك فرد أو شخص هي ملك كل أبناء الوطن وكل الشرفاء وكل المخلصين.

جديد من وقت لآخر مثل هذه التداعيات الغير مسئولة والتي تريد أن تزج بالوطن في صراعات جديدة نحن مستغنين عنها. نحن ننظر إلى التنمية إلى الأمن إلى الاستقرار إلى الطريق إلى المستشفى إلى التعليم إلى بناء الإنسان. يجب أن نبعد عن الأناثية والذاتية والشخصية والقضايا الخاصة نحن مسئولون كلنا يمينون مسئولون عن الوطن والوطن ليس ملك على عبدالله صالح ولا ملك أحد ملك كل اليمنيين الشرفاء صغيرا وكبيرا والوحدة اليمنية هي من صنعكم ومن انجازكم ومن أهداف ثورة سبتمبر وأكتوبر ولا أحد يدعي الوصاية. ليس من حق أحد أي كان أن يدعي الوصاية لا على سبتمبر ولا على أكتوبر ولا على 22 مايو ولا على الشطر الشمالي ولا على الشطر الجنوبي. ليس من حق أحد أي كان أن يدعي الوصاية ولا يسمح لشعبنا اليمني العظيم بإعادة عقارب الساعة إلى الخلف إلى الشطرية وإلى الإمامة هذا مستحيل. أن الوحدة محل فخرا واعتزازنا وعنوان كرامة اليمنيين وكما تحدثت ليس ملك على عبدالله صالح ولا عبد ربه منصور ولا أي مسئول سياسي ملك كل اليمنيين إذا. إذا هناك قضايا يجب بحثها في صده في رداغ في ذمار في أبين في شبوة في لحج في عدن تبحثها بشكل جاد وعبر المؤسسات عبر المؤسسات لأن إحنا أخذنا بالخيار الديمقراطي والتعددية السياسية وانتخب الشعب ممثليه في مجلس النواب والحكومة انبثقت ومنحها الثقة مجلس النواب فهي تمثل الأمة إذا أنتم تملكون وطن همتا تنمويا أمن واستقرار. نحن نواجه الإرهاب الذي أضر بالوطن وعرقل السياحة وعرقل التنمية وعرقل الاستكشافات النفطية وعرقل كل شيء ينبغي أن نتجه نحو أهداف رئيسية التنمية وبناء الإنسان ومقارعة الإرهاب بدلا من الذاتية والخصوصية ونبحث قضايانا عبر مؤسساتنا الدستورية. أي مشكلة مقبول بحثها في إطار الحوار

والغتهم نحاو نغفاهم نحلها دون استخدام العنف دون قطع الطريق دون خلق ثقافة الكراهية بين أبناء الوطن الواحد ثقافة الكراهية يجب أن ترفض وأنا لا أخاف عليكم أنتم أمامي في القاعة أخاف على الجيل الجديد ، أنتم حاميين الوحدة والمدافعين عنها وتاضلمت من أجلها وحققوها وفجر ثوا سبتمبر وأكتوبر وادفعوا عنها أنا مش خايف عليكم أنتم خايف على الجيل الجديد أن تخلق ثقافة سيئة ثقافة الكراهية المناطقية القروية السلالية العنصرية يعني أنا أعتقد أنه كل الناس مجمعين في الوطن اليمني أنه لا يقبل لعودة الإمام ولا لعلاء الاستعمار ولا لعودة الاستعمار من جديد في الوطن حققنا الوحدة واستفتينا على دستورنا وأجرنا ثلاث جولات انتخابية نيابية يمثلوا الشعب اليمني في مجلس النواب. هل نعيد الكرة من جديد نستفتي على الوحدة وما نستفتي على الوحدة والذي يقول كأنه جريئوا استفتاء على الوحدة قبل ما تحققوا.

هذه أسطوانة جديدة ما شاورتنا قبل ما تحققوا أنا أشكر الحزب الاشتراكي اليمني وضع يده في يدي وحققنا الوحدة حصلت غلطة من الحزب الاشتراكي نتجاوزها نتجاوزها نتمن للحزب الاشتراكي موقفة الحودوي الذي وحد السلطات والمشيخات والشبيخة في الجنوب هذه من إنجازاته. يجب أن تعترف بانجاز لا نذكر الحقائق شكرا للحزب الاشتراكي الجبهة القومية وجبهة التحرير أنا أقول الجبهة القومية وجبهة التحرير وكل القوى الشريفة عندما هم تنموي عندنا هم ثقافي عندنا هم صحي عندنا هموم كبيرة ليش نشغل انفسنا بالقضايا الصغيرة؟ عبر عن رايب بقربا ديمقراطية وبمسئولية الا تخلق ثقافة الكراهية الشطرية . عبر عن رايب القفر في اليمن كله والغناء اذا جاء لليمن كله مش على حساب حد.

نحن نتحمل كل المسئولية هذا الانجاز العظيم التاريخي الذي تفتخرون به تجهزه مجرد قضايا ذاتية وشخصية لبعض الناس هذا الانجاز العظيم هذا عنوان فخركم

ذمار في ظلم في أبين إذا في ظلم في لحج في ظلم في حجة. اذا في خير في عدن فالخير في صنعاء. يجب أن نبعد عن النظرة القروية الصغيرة المناطقية هيوا أبناء الجنوب دفاع عن سبتمبر وكانوا الاوائل وسقطوا في رازح وفي الحاشية وفي صعدة وفي ينسل سقطوا في كل انحاء اليمن ما كانت يقولوا احنا جنوبيين كان يقولوا احنا يمينيين سبتمبر حقه.

يا اخوان هذه النظرة الصغيرة هذه تصغرتنا ما تكبرنا نظرة صغيرة لا تكبرنا احنا كبرنا في عيون الاخرين لا نغرم انفسنا لا نعود الى الماضي الشطري او الامامي او الاستعماري. يكفيننا جولات الصراع بين الشطر الواحد والشطرين صرنا شعب واحد لا اذكر عندي قائمة. ما اشتيتش انكش الجراح بالصراعات الشطرية بين الشطر الشمالي والشطر الجنوبي وبين الشطر الجنوبي الشمالي والجنوبي الجنوبي خلونا ندنن الماضي ونتناقش قضايانا وإذا في أي شئبي هذه الوجوه الخيرة تناقش هذه مسئولة انتم مسئولة انتم مش عملاء انتم سلطة لا تتركوا الصباح تقرأ ثقافة الكراهية ثقافة المناطقية ادولي من اعتداء على ارضك وانا اخبره بكره الصبح اسبغ من شل بيتك رجنا المنازل ورجنا المساكن ورجنا الاراضي ادي احصائيات موجودة عندي وانا اخلى مكتب عدن الان وابين ولحج وخرجوا لكم الكشوفات ابين الاراضي مع من وزعت من الذي نهبها هو ذلحين كل واحد شوفوا ما يشعر يعيب نفسه ينظر الى عيوب الاخرين لكن لا يفكر في عيبه وفي سلوكه وفي تصرفاته نهب الارض ويشل ممتلكات الناس وبيوت الناس وارضاي الناس والكل وما يتكلم انه شلها ينظر الى عيبه ولكن ما ينظرش الى عيبه.

الجنوب مش فيد لا حد ولا هو ملك لا احد ولا احد له الحق ان يذهب دون الطرق الشرعية ان يملك في الجنوب نعم وزعنا للجياعات وزعنا للقوات المسلحة وزعنا للمنظمات وزعنا ارضي دولة الان هذه ارضي البلد ارضي الدولة ما حد يملكها الا الملكية خاصة طبقا للدستور والقانون ما احديث بيعع من العلم الى داخل زنجبار هذه ارضي دولة ملغية الصكوك وملغية التمليك ملغية تماما قامت ثورة سبتمبر واكتوبر على الظلم ضد الطغيان ضد الاقطاع ما جاء تش ندعو للوحدة الوطنية نحن مع التصالح مع المصالحات مع المصالحة والوضوح

لا نريد ان نقول احنا انتصرنا في 94م لا بدك من قبلنا هؤلاء اعلموا الانفصال يجب انتم أن تعرفوا حق المعرفة اصدرت القرار الغفو العام وانا في وسط الحرب من اجل اننا اعرف ما يترتب عليها بلغت عيديره منصور وهو وزير الدفاع في داخل عدن في صالة على اسعد قلت له يا اخ وزير الدفاع تتحمل كامل المسئولية يا احمد مساعد وهو قائد المنطقة الشرقية تتحملوا المسئولية شوفوا لا تثير لنا نعرات الانتقام ونرجع الى مربع رقم واحد اسمحو لكل العسكريين

اسمحو لمتلاكاتهم لا تمسكو احداً لا تنتقموا من احد هذا الكلام قلته لوزير الدفاع نفسه الذي هو نائب رئيس جمهورية وهذا كان قائد محور قائد منطقة . اكبروا اكبروا يارجالنا اكبروا مثلما كبرت الوحدة ان لا تعود منتقمين او نعمل تصفيات لما حدث في الماضي ابدا اغلقوا الملف وكانوا عند حسن الظن وتحملوا المسئولية ولم تحصل قطرة دم حصل بعض الاخطاء بعد حرب ما تنكراهش بعض الاخطاء بعد حرب لكن الذي تضرر صراحة انا اتحدث معاكم بصراحة الذي تضرر من حرب 94م الدولة نهبت ومؤسساتها واعدا بناها وميكنتها من جديد . اقول هذا لقاء مبارك قد ناس يستغربوا ليش ات علمت هذا اللقاء نعم انا احمل القيادات والعسكرية والسياسية والبرلمانية ومؤسسات الدولة في المحافظات الجنوبية تتحمل مسؤولياتها انا اقول ليش دعيتكم اليوم لا اريد ان تسلك قطرة دم واحدة في أي مكان تتحملوا كامل المسئولية وتعالجوا قضايا المحافظات الجنوبية او أي محافظات أخرى تتحملوا انتم ما سادعي لئلا هذا اللقاء مع محافظة صعدة نعم سادعي لحفاظة صعدة اتناقش مثل هذا الامر اكثر مرة ثانية ادعو لهذا اللقاء الاخير القضايا واحمل الجميع كامل المسئولية ومعالجة القضايا بدون مزايبة بدون ربح ان وجد ظلم هنا وهناك وتتكم بشفافية مطلقة وبوضوح دون المكابيات دون تسجيل المواقف ما بش مواطن درجة اولي ولا مواطن درجة ثانية هذه الاطروحات السخيفة والوقحة والانفصالية والشطرية ان فيه مواطن درجة اولي ومواطن درجة ثانية لا نحن متساوون في الحقوق والواجبات نحن متساوون نحن شبيتا واحدا امة واحدة متآزرين متكافئين موحدين قضائيا ومشاكل في الشعوب كلها قضائيا نتعالجها تحدثنا عن الحكم المحلي بدانا بالرجعة الاولى انتخاب المحافظين خيلنا نشوف التجربة تجربة المحافظين انا اعتقد ناس راضيين عنها وناس مش راضيين لكن انا اعتبرها من وجهة نظري انها ايجابية ولدنيا توجه الان جديد الى حكم محلي واسع الصلاحيه اكثر مما هو عليه الان حكم محلي واسع الصلاحيات انا بعدت من على كاهلي تعيين المحافظين كنت اعين محافظين وكل الناس يطرحوا هذا محافظ راضيين عنه وهذا محافظ مش راضيين عنه الان ارضوه عنه ولا ما تروضش انتم اخترتوه انا ماليش دخل جاين الى الوحدات الادارية الاخرى من خلال التعديلات القانونية والدستورية. اشتي اقول صراحة كثير من المحافظات يجولي من اب من ابين من حضرموت يقولوا والله كانوا المحافظين الاولين احسن من هؤلاء ليش ما حدش راضي عن حد ليش كل واحد عنده عجب كل واحد عنده كيف كل واحد عنده كيف هكذا لكن انا راضي ان هذه خطوة صحيحة في الاتجاه الصحيح انه انتخاب المحافظين انتخاب رؤساء الوحدات الادارية هذا عمل ديمقراطي صحيح توسيع المشاركة الشعبية واشراك الشعب في الحكم تحموا المسئولية ما اطول عليكم ادي فرصة للاخرين يتحدثوا واكرر انا ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا في هذا الاجتماع لا فيه خدمة هذا الوطن وامنه واستقراره والحفاظ على وحدته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..